نصف قرن ثورة

علي العماري
aliamari63@gmail.com

<،، الثورة انقلاب جذري شامل على الأوضاع، انعتاق الإنسان من ربقة الطغيان، انبثاق زمن جديد لا يطويه النسيان، فعل إنساني شجاع خلاق راق وواع، أحلام بيض، أمنيات ًخضرً، رايات حمر، فجر مشع بضوء الصباح ونور الحياة حنكة واقتدار، بذل عطاء، تضحية إقدام سمو، رفعة وكرامة، لكن طريقها مليء بالأشواك وعمرها لا يقاس بالسنوات، بل بالانجازات، والثوار مسؤولون عن نجاحها أو إخفاقها حتى لو أكلت نصفهم.

يُصعب الحديث عن ثورة خطط لها العباقرة، ونفذها الشجان فحكمها الجبناء وليس من المنطق الكلام عن ثورة فشلت في تحقيق أهدافها أخذت من الناس أكثر مما أعطتهم بذلوا من أجلها الغالي والنفيس ولم يلمسوا خير عطائها، كما كانوا يحلمون ويأملون.

والثورة اليمنية لا تشذ عن هذه القاعدة فقد ضاع عمرها في دوامة الصراعات الداخلية والمؤامرات الخارجية وسقطت أهدافها في مستنقع الحروب وغاب قادتها وثوارها وسط الزحام وتبخرت أحلام الجماهير في دهاليز أدعياء الثورة المسروقة وحماة النظام الجمهوري الصريع.

يُفترض أن مضي نصف قرن وأكثر من عمر ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر، وقت كاف لبلوغ كامل أهدافها، لكنها أجهضت مبكراً على يد أبنائها لنكتفي بإحياء أعياد ميلادها والتغني بأمجادها ومآثرها والتذكير بعظمة مبادئها وبطولات وتضحيات قادتها وثوارها وليس من الحكمة أن نظل نكرر الاسطوانة القديمة المشروخة وتسويق الأعذار والحجج لتبرير فشلنا وخيباتنا في محاولة بائسة لإقناع الجيل الجديد بصعوبة الأوضاع التي حالت دون استكمال أهداف الثورة.. وقد دقت ساعة العمل والخروج من حالة تأنيب الضمير وجلد الذات لاستعادة وهج الثورة وإشراقاتها الأولى للانطلاق صوب المستقبل.

لا أحد يستطيع أن ينكر عظمة الثورة اليمنية ونبل أهدافها ومبادئها رغم محاولات قوى الثورة المضادة لتشويه صورتها وسمعتها والنيل منها إلى جانب الصعوبات التي واجهتها الثورة منذ اليوم الأول لولادتها مع التأكيد على أن بقاء الثورة حية في عقول وقلوب الشعوب مرهون بما تنجزه من تحولات ومشاريع تلبي طموحات وآمال الحالمين بالتغيير.

وبعيداً عن البكاء على أطلال الماضي.. يجدر بنا الاحتفاء باليوبيل الذهبي لثورة الـ14 من أكتوبر كثورة شعبية بامتياز استطاعت أن تقهر أقوى إمبراطورية استعمارية خلال القرن العشرين وأن توحد ما يزيد عن 20 سلطنة ومشيخة كنواة ليمن ديمقراطي موحد.

ثورة أشعل شرارتها وحمل رايتها وقيادتها كوكبة من خيرة شباب وطلاب ومثقفي وعمال وفلاحي اليمن ولدت من معاناة الشعب واعتمدت عليه كلياً من دون أن ترهن نفسها للقوى السياسية التقليدية العتيقة المرتبطة بالإمامة والاستعمار وأجهزة الاستخبارات الأجنبية.

ثورة حملت مشروعاً وطنياً وحدوياً ونهجاً عربياً وإنسانياً شاملاً.. انحازت إلى جماهير الشعب الفقيرة الكادحة وأخذت حكومة الثورة على عاتقها مسؤولية تأمين الصحة للجميع ونشر التعليم وتوفير المساكن والوظائف للمواطنين وشكلت عدن حاضنة وقبلة لكل عشاق الحرية والمظلومين ونبراساً لأحرار الوطن العربي والعالم..

ثورة أحس بها الناس وما يزالون يحنون إليها حتى يومنا هذا.

وقد أعادت ثورة 11 فبراير 2011م الاعتبار لثورتي سبتمبر وأكتوبر ونأمل أن تتمكن من استكمال أهدافها وأن لا تتعرض هي الأخرى للاحتواء وإفراغها من مضمونها الإنساني النبيل وسلميتها وزخمها الشعبي الكبير..آمين..

الاحتفال بعيد الثورة وبيان أصدقاء اليمن وتقرير مجلس الأمن.. مشاعر ألم وحسرة

أ.د.طه أحمد الفسيل

شهدت بلادنا خلال الأيام القليلة الماضية ثلاثة أحداث متتالية قد لا يكون من قبيل الصدفة تزامنها في وقت واحد تقريبا، بدءا بانعقاد الاجتماع الوزاري السادس لمجموعة أصدقاء اليمن في مدينة نيويورك يوم الأربعاء 25 سبتمبر، تلاه احتفالات شعبنا وبلادنا بالذكرى الـ51 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر ثم العودة مرة أخرى إلى مدينة نيويورك بمناسبة تقديم بن عمر تقريره الدوري إلى مجلس الأمن في جلسة خاصة باليمن.

فعلى الرغم من مضي خمسة عقود من الزمن فإن بلادنا لم تتمكن خلال هذه الفترة من تحقيق أهدافها الستة وفي مقدمتها بناء اقتصاد وطني ورفع مستوى الشعب اقتصاديا واجتماعيا، في ظل استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية ومستوى الخدمات الأساسية، وفقدان أبسط مظاهر الأمن والاستقرار مترافقا مع غياب دولة النظام وسيادة القانون وتكفي هنا الإشارة إلى أن هذه الاحتفالات قد تمت في ظل ظلام دامس ومعاناة شديدة بسبب انقطاع خدمات التيار الكهربائي معظم أوقات الليل والنهار دون أدنى شعور بالمسؤولية من قبل المسؤولين في الدولة، كونهم بعيدين عن معاناة الناس وعذاباتهم، فوفقا لتقرير بن عمر يحتاج 13 مليون شخص إلى أكثر من نصف سكان اليمن إلى مساعدات إنسانية بسبب الفقر وسوء التغذية الحاد ونقص الخدمات الحكومية، أمنيا لايزال الوضع الأمني هشا في أجزاء من اليمن في ظل استمرار الحملة المستعرة على البنى التحتية بسبب تضاعف أعمال التخريب والهجمات المتكررة على منشآت البنى التحتية وخطوط الكهرباء وأنابيب النفط والغاز وكلفت البلاد خسائر بملايين الدولارات..فهل رأيت شعبا يخرب ويدمر مثل شعبنا دون أن يتحرك ساكن أو خوف من الله عز وجل بعد أن زال خوفه من الدولة بجيشها وأمنها الجرار.

وتتوالى مشاعر الألم والحسرة على بلادنا وشعبنا من الأرقام التي وردت في البيان الختامي للاجتماع السادس لمجموعة أصدقاء اليمن، والتي أشارت إلى أن 13 مليون مواطن يمني يفتقرون للمياه النظيفة والصحية، وأن عشرة ملايين ونصف المليون لا يملكون غذاء كافيا، ومليون طفل يمني يعانون من سوء التغذية ويزداد الألم عندما نجد المجتمع الدولي والإقليمي يتغاضى عن هذه الأوضاع من خلال تغاضيه عن توفير التمويل الكافي لخطة الاستجابة الإنسانية في اليمن للعام الحالي 2013م والمقدر بـ700 مليون دولار، حيث لم يتم تمويل سوى 44% من هذا المبلغ،أي أقل من النصف.

كذلك فإنه رغم حاجة الاقتصاد اليمني الملحة لمساعدات سريعة وعاجلة نظرا لطبيعة الظروف الاستثنائية التي تعيشها بلادنا منذ مطلع العام 2011م، على اعتبار أن نجاح العملية السياسية مرتبط بالتحسن الاقتصادي والمعيشي وتعافي الاقتصاد الوطني بدون شروط إلا أنه وبحسب البيانات الرسمية للحكومة اليمنية تم تخصيص 6.9 مليار دولار من 7.9 مليار دولار تم التعهد بها في سبتمبر 2012م، في المقابل فإن ما تم صرفه فعلا لا يتجاوز ربع ما تم التعهد به (2.2 مليار دولار) حتى تاريخه، لا تتوفر بيانات متاحة عن أوجه صرفها.

كنت أتمنى على أصدقاء اليمن أن يدركوا فعلا أوضاع اليمن الراهنة والتحديات والمصاعب التي يواجهها وأن يترجم فعلا إلى أفعال بدلا من أقوال وتمنيات، وأن لا يتم ربط تقديم هذه المساعدات بالشروط المتمثلة في المسألة المتبادلة والذي يتضمن مجموعة من الإصلاحات تعد بمثابة شروط مسبقة لتقديم المساعدات لليمن كون الظروف حاليا غير مهيئة لمثل هذه الشروط.

في اعتقادي أن مربط الفرس ومكمن المشكلة يرتبط بنا كيمنيين، فنحن حتى اللحظة لم ندرك بعد بأن العالم لم ولن يساعدنا إلا إذا ساعدنا أنفسنا فعلا وأخلصنا لهذه البلاد أرضا وشعبا بصدق وإيمان حقيقي، وهو الأمر الذي أمل أن يحدث فعلا فالله عز وجل لن يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وتلك سنة إلهية ثابتة.

وفي نهاية هذه المقالة أشير فقط إلى أن موقعي وزارة الخارجية ووزارة التخطيط والتعاون الدولي الإلكترونيين قد خليا من أي إشارة لهذه الاجتماع أو أي وثائق قدمت إلى هذا الاجتماع وما ورد في الموقع الالكتروني لوكالة سبأ أو المواقع الأخرى كان عاما وقد يكون ذلك بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي، كذلك تملكني الألم من خلو أعداد صحيفة الثورة الرسمية من الإشارة إلى أهداف ثورة 26 سبتمبر ولو على الأقل خلال الاحتفال بذكرها وقد يكون بسبب ذلك عدم تذكيرنا بأن ما تحقق لم يرق بعد إلى مستوى هذه الأهداف.

وجهة مطر

أحمد غراب

قانون العزل الكهربائي

لم يسقط النظام بل سقطت المنظومة الكهربائية .

وكأن الشعب يريد إسقاط اديسون (مخترع المصباح الكهربائي) وبالمثل فإن الحديث عن قانون اسمه العزل السياسي كان على سبيل الغلطة المطبعية لأن ما حدث فعلا هو قانون العزل الكهربائي الذي يعيشه الشعب حاليا .

ليت الحكومة منحت الحصانة لأبراج الكهرباء كما منحتها لأبراج السياسة ربما ما كنا وصلنا الى حالة الظلام التي نعيشها اليوم.

قانون العزل الكهربائي هو القانون الذي يتم بموجبه عزل الشعب كهربائيا لتدمير معنوياته ومضاعفة معاناته حتى يصبح توفير الكهرباء أقصى طموحاته وغاية آماله وأمنياته.

اهداف العزل الكهربائي كثيرة فالكهرباء شريان الحياة وبإمكان الأمم المتحدة ان ترسل وفدا لإستطلاع حالة البيوت اليمنية في الوقت الحالي فالماء يتم استجلابه من الخزانات الأرضية بالبحث اليدوي والتلفونات مغلقة لعدم الشحن والبيوت مظلمة ومياه الشرب ساخنة والماء البارد عملة نادرة والثلاجات متوقفة.

ومن أهداف العزل الكهربائي حجب عيون الشعب عن الصراعات الخفية الدائرة وأغراقه وأشغاله في همومه اليومية والتأثير على قراراته وآرائه ولهذا أصبح الأنقطاع الكهربائي في اليمن احد ابرز دلائل توتر الحالة السياسية في اليمن فالكهرباء تختفي في اشد اللحظات السياسة حرجا وتوترا.

سلاح طفي طفي الكهربائي صار من أقوى الأسلحة السياسية المستخدمة حاليا وعودة الكهرباء والأمن يمكن أن يشكل دعاية سياسية خصوصا في ظل تدهور الظروف المعيشية لليمنيين وزيادة نسبة الفقر واستمرار الصراعات وتشتت الحكومة سياسيا واقتصاديا وامنيا.

ومما ساهم في استمرار قانون العزل الكهربائي أنه أصبح وسيلة لابتزاز الحكومة واستدرار الاموال والامتيازات منها وترتب على وجوده الكثير من المصالح والفوائد لأطراف عديدة من مصلحتها استمرار انقطاع الكهرباء لأنها تحلب من وراء انقطاعها لا اقول الملايين بل المليارات.

بالنسبة للشعب فإن الحكومة تتحمل جزءا كبيرا من اسباب ما يحدث إذ انها تتحمل مسؤولية وقف نفوذ هذه القوانين الشريرة سواء العزل الكهربائي أو الفلتان الأمني أو الفوضى الخلاقة أو ما يجري من تدمير اقتصادي لموارد البلد عبر استهداف انابيب النفط.

اللهم ارحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

عطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

المعقول واللامعقول في حياتنا !!!

د/ سامي عطا

من سلطة القوة إلى دولة الحق.

أن توصيف الأنظمة العربية في علم السياسة يندرج تحت مفهوم الأنظمة السلطانية، لأنها تعتمد مبدأ القوة فوق الحق، أي أنه نظام لا تاريخي يحقق استقراره معتمداً على القوة وملحقاتها المتمثلة بالبطش والعنف، وهذه الأنظمة لا تحقق استقراراً وإن حققته، فإنه يكون استقراراً مؤقتاً سرعان ما يفقد مبرر بقائه، نظام كهذا مآله الزوال والاندثار ولو بعد حين، إن من يدرس حالات الأنظمة السياسية وتطورها يدرك هذه الحقيقة، إن تغير حال هذه الأنظمة يتطلب ترسيخ فكرة التقدم وإعلائها، إن الإيمان بفكرة التقدم مقدم على إحداثها، ناهيك عن ضرورة إحداثها بوتيرة متسارعة، التقدم واقع لا محالة، بيد أنه يختلف في وتيرته، حيث يمكن أن يكون سريعاً أو يسير بخطى وئيدة. لذا فإن الأنظمة التي لا تستفيد من الخبرات البُشرية ًوتحاول تقليص المسافات، فإنها تحكم على نفسها بالموات والاندثار.

لما كانت المجتمعات تختلف في مستوى تطورها، وهذه الاختلافات تفصح عن تجارب تكاد تكون متشابهة، وإن تفاوتت في مستوى تطورها، وما كان للمجتمعات التي بلغت أرقى مستوياتها، أن تصل إلى ما وصلت إليه، لولا أنها حاولت وأخطأت وتعلمت من أخطائها، أي أنها استعانت بمنهج المحاولة واستبعاد الأخطاء. ذلك يعني أن تلك المجتمعات التي تحتل الصدارة في سلم التقدم أسست أنظمتها من عدم، وفي صراع مع مجهول؛ فلم يكن أمامها خبرات سابقة تستفيد منها. أما وضع التخلف الذي نرزح تحت وطأته لا يحتاج إلا إلى عزم وتصميم وإرادة، ما نحتاجه ليس إلا مشروع رؤية وبرنامج نهضة يؤمن بضرورة التقدم، ويأخذ بالحسبان كم الخبرات البشرية المتراكمة بعين الاعتبار؛ ويضع هذه الخبرات تحت الفحص النقدي، وبذلك يمكننا أن نتجاوز تخلفنا بأيسر الوسائل وأقصر الفترات، لأن كم الخبرات السابقة كبير جداً، أي أننا صحيح كيانات سياسية متخلفة، ولكنها كيانات سياسية محظوظة؛ لأنها ترتكن إلى خبرات إنسانية ناجزة، ولا نحتاج إلا إلى قراءة نقدية ثاقبة، نستخلص منها العبر والعظات..

ومن المفارقات العجيبة في حياتنا الأخذ بالمشورات التي تقدم لنا بانتقائية عجيبة ومن دون تمحيص ولا تدقيق، حيث تم فرض الوصاية على شعوبنا في مجال الحريات وآليات اشتغال الديمقراطية تحت مبررات وحجج تخلف مجتمعاتنا وجرى منح أنظمة الاستبداد والطغيان صك غفران تحت مبرر التخلف، وأن المعايير الديمقراطية معايير مختلفة بالنظر إلى مستوى تطور المجتمع، وعليه جرى شرعنة تجاوزات الأنظمة السياسية في العالم الثالث تحت حجج ومبررات هذا التخلف الاجتماعي، وأن المسألة الديمقراطية والحريات المدنية في المجتمعات الغربية لم تصل إلى هذا المستوى إلا لأنها استوفتا زمنهما الكافي، وعلينا أن نراعي هذا الأمر، فلا يمكن بلوغ ذاك المستوى دون أن نضع الشرط الزمني بعين الإعتبار، التقدم في هذا المجال مرهون زمنياً، أي له بُعد تاريخي، إذ يتم تسويق فكرة الصبر ولا ينبغي استعجال قطف ثمار التقدم، فالزمن كفيل بإنجازه.

وفي المقابل يتم تطبيق سياسات وإجراءات اقتصادية كالخصخصة واقتصاد السوق المفتوح وتحرير الأسواق وغيرها من إجراءات اقتصادية دون النظر إلى الاعتبارات الزمنية ومراعاة الفوارق في زمن التطور.

وكما هو معروف أن التطور الاجتماعي بنية ونسق متكامل، فيه تلازم بين أدوات ووسائل السياسة مع الإجراءات الاقتصادية، فالمستوى الذي وصلت إليه المجتمعات المتقدمة، جاء حصيلة تطور أخذ مداه وزمنه الطبيعي، وفيه حدث هذا التلازم بين السياسي والاقتصادي.

هذا يقودنا إلى استنتاج أن إقبال أنظمتنا ونخبها السياسية على برامج ووصفات صندوق النقد والبنك الدوليين دون مراعاة مثل هذا التلازم لم يكن بريئاً أو هو نتاج جهل، بقدر ما كان يلبي مصالح نخب لصوصية مخاتلة وجدت في مثل هذه الوصفات والإرشادات الاقتصادية وسيلة نهب كل مقدرات الأمة، ومن يقرأ حصيلة هذه السياسات الاقتصادية منذ بدء تنفيذ مشروع كالخصخصة مثلاً، يدرك أنه لم يكن إلا إجراءاً اقتصادياً فقد فيه المجتمع مقدراته وسوغ للقلة نهبها، فلقد تم الترحيب بهذه السياسات الاقتصادية وترويجها، لا بل والدفاع عنها، ولم نجد أحداً من خبراء هذه الصناديق يعترض على مثل هكذا إرشادات ويضع حجج وبراهين التخلف الاجتماعي ويطالب بالزمن الكافي لإنجاز مثل هذه الإجراءات الاقتصادية، وأثبتت التجربة أن إجراءات اقتصادية كالخصخصة لم تكن إلا مسوغ للقلة الحاكمة في هذا البلد حققت بواسطته مصالح اقتصادية وهي مصالح غير مشروعة.

ومن الملاحظ هنا غياب ثقافة الوصاية على الناس، ولم تحضر كما حضرت سابقاً عند الحديث على الإجراءات السياسية في مجال الحريات والحقوق المدنية وتطبيق الديمقراطية، ولم تكن هذه الوصاية تحضر إلا للدفاع عن أنظمة حكم الاستبداد والطغيان وتأبيد بقائها، وشرعنة استمرارها. إنه التناقض بعينه. ونعتقد أن هذا تخريج معقول بلا معقول، يهدف في نهاية المطاف إلى تبرير النهب وشرعنة نهب تمارس ضد المجتمع.

لقد تحول بعض المثقفين كلاب حراسة مصالح النخب الحاكمة ومبررين هذا النهب، وذلك لقاء فتات، وينسى المثقف وظيفته الأساسية باعتباره ضمير الأمة وحارسا لقيمها ومُثلها العليا، ولعل المفكر الراحل إدوارد سعيد من المعاصرين الذين نفذوا ببصيرتهم إلى أعماق العلاقة بين المعرفة والسلطة. ففي مذكراته المعنونة "خارج المكان" يتذكر سعيد حصاد رحلته العلمية والنضالية، وكيف تعلم تفكيك النفاق الذي تستبطنه السلطة المستبدة الفاسدة، أو الاستعمارية المتسلطة، حينما تقدم نفسها في صورة خادم للقيم الأخلاقية، وهي تستخدمها ذريعة إلى مكاسب غير أخلاقية.

> استاذ فلسفة العلوم ومناهج البحث
قسم الفلسفة كلية الاداب جامعة عدن

نقاط على الحروف

لا تركنوا إلى الحوار وتنسوا الظالمين

أ.د/ عبدالله أحمد الذيفاني

الكل يعّول على الحوار، الكل من الذين يعشقون اليمن، ويطمعون في أن تشهد انتقالة نوعية يتحقق فيها الأمن والاستقرار والدولة المدنية، دولة النظام والقانون، والمواطنة المتساوية، والشراكة الوطنية، يطمعون في يمن جديد يمهد لخروجه مؤتمر الحوار.

والمؤسف أن هؤلاء العاشقين لا ينظرون إلى ما حولهم، وما يدور في دهاليز السياسة، وكواليس طباخة المؤمرات الهادفة إلى اغتيال الحوار وتحويله إلى مجرد لقاء فندقي أجتمع فيه عدد من الناس، اختلفوا واتفقوا، وذهبت اختلافاتهم واتفاقاتهم أدراج الرياح، وعبثت بأعمالهم وأحلام العاشقين مصالح لا أرض لها ولا منبت إلا أرض الفساد ومنبت الشر..

نقول إن التعويل على مؤتمر الحوار بدون حمايته وتوفير البيئة الحاضنة لمخرجاته، هو ضرب من الحمى والهذيان، فكيف لمخرجات أن تصير واقعاً، في أرض يعصف بها كلفوت ومن تكلفت معه، يضربون أبراج الكهرباء ويفجرون أنابيب النفط والغاز، ويفجرون رؤوس البشر الآمنين، ويقلقون السكينة العامة، ويدمرون البنى التحتية، ويعملون على تعطيل المؤسسات ويؤثرون على مسيرة التحول بدرجة كبيرة، ويسعون من وراء الكواليس إلى تمزيق الرؤى اليمنية، للدولة ويتمادون في رؤاهم التخريبية إلى إشاعات الخوف وتدمير قيم الانتماء لوطن وقضية.

إن وطناً يحدث له كل ذلك لا يمكن أن يخرجه الحوار من تحت وطأة العبث والفساد والتدمير القيمي والمادي، إلا بحدوث التحام تاريخي على رؤية واضحة ومنهجية، يدافع عنها ويدفع بها كل أبناء اليمن الشرفاء الذين ينبغي عليهم فضح أساليب العابثين وسد الطرق أمامهم وفي وجوههم والانتصار لليمن الأرض والإنسان.

إن مخرجات الحوار أفكار تحتاج إلى إطار تشريعي بوثيقة دستورية يمنحها الشعب المشروعية، ويعضدها ويعززها أو يقول فيها قولته، مخرجات الحوار ليست قرآناً ينبغي على الناس تلاوته وحفظه والصلاة به، بل هي أضواء على طريق التحول، تحتاج إلى استفتاء شعب يؤكدها وينضبط بها عند إقراره لها، فيكون معني بالدفاع عنها والمضي بها إلى حيث ينبغي أن تصل..

بهذا الفهم، يكون مؤتمر الحوار ومخرجاته اجتهاد جماعة من الناس أراد لها القرار السياسي أن تكون في فندق موفمبيك تتداول وتقدم اجتهاداتها وتتوافق عليها، وتصوغها لتقدمها في المحصلة للناس أجمعين، إذ لا يجوز بكل المعاني والأبعاد الشرعية والقانونية والمنهجية والسياسية على قاعدة الديمقراطية والتعددية أن تفرض جماعة تعدادها 565 فرداً رؤاها على خمس وعشرين مليوناً دون أن يكون لهذه الملايين دوراً أو تأثيراً على تلك الرؤى والمخرجات مسألة لا علاقة لها بالديمقراطية من قريب أو بعيد، من هنا نقول لا تركنوا إلى مؤتمر الحوار وتنسوا الطغاة والمفسدين من جهة ودوركم الفاصل والمفصلي من جهة أخرى،

إن الدور الجماهيري هو الدور الذي يعّول عليه ويُركن عليه، ويتكأ عليه المرء وهو مطمئن ومُبصر إلى الأمام إلى اليمن الجديد..

إن المحاولات اليائسة البائسة التي نعتقد أنها قد تعطل الحياة إلى ما لانهاية، لتعود الأمور إلى مجرياتها السابقة، تتخمر في وهم، وتصنع في بيئة فاسدة وتتخلق في عقول أصابها العطب والعطل وفقدان الذاكرة، وفي بصر وبصيرة أصابها العمى، وصارت لا ترى ولا تُرى، تعيش في وهم الآبار والقصور المشيدة، والحراسات المدججة بأسلحة نارية ومجردة من الأسلحة القيمية التي تراقب الله وتخافه وتتقيه..

مجدداً نقول، إن مخرجات مؤتمر الحوار ليست الضمانة الحقيقية للانتقال إلى الدولة التي نريد، وما يدور في هذا المؤتمر وما يطرح من آراء لا تعبر عن آراء كل اليمنيين، فهي اجتهادات أفراد، فئات أحزاب، مذاهب وغير ذلك، وتظل الكلمة الفصل للإنسان اليمني الذي لا يجب بأي حال من الأحوال أن تأخذه أضواء الإعلام وبريق اللقاءات التلفزيونية، وتخرجه دوائر الضوء المفبرك عن دوائر الضوء الحقيقية التي تمثلها اليمن من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، وتمسك زمام قرارها وصناعة ضوئها جموع اليمانيين في كل أصقاع وبقاع اليمن، وهو وحده من يحق له أن يقول ويفعل ويحسم ولا يمكن أن يكون راكناً موكلاً متواكلاً، يتجاهل يتغافل وينسى من يتوجه له بالسم الزعاف، ويجحد من يتوجه له بالحب والإخلاص والتفاني، فلكل موقعه عند الشعب في ذاكرته وميزان تقديره للجهود، فهل يعني ذلك من علم غضب الشعب وتمرس على تمرده على الطغيان والاستبداد..

غادة .. وبقايا رجولتنا...!

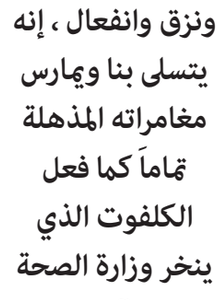

عبدالخالق النقيب
a.alnageeb@yahoo.com

> لازال كلفوت الظلام يقود معركة قبحه بنجاح ويتمكن من امتهان كرامتنا كل يوم غير مبالٍ لما نصاب به من تشنج ونزق وانفعال ، إنه يتسلى بنا ويمارس مغامراته المذهلة تماماً كما فعل الكلفوت الذي ينخر وزارة الصحة وهو الآخر يقود معركة تخلفه بذات الهمجية والحمق

حكاية غادة الهبوب ليست سوى حقيقة موجعة مدوية ، غادة لن تكون الأخيرة ، سيفعلون ما بدا لهم ولن يكفوا عن النيل من مدنيتنا وبقايا حياتنا ، غادة تكشف لنا كلفوتاً جديداً والكلافيت هذه الأيام يتكاثرون بخصوبة عالية ، يدركون أنهم أمام فرصة لا تتكرر ومناخ منفلت يتيح لهم ممارسة غواياتهم بكل تمادٍ وتبجح ، ما يجري مقرف للغاية إنه أشبهَ بمحاولة ناجحة لإلغاء وجودنا وطمس بقايا معالم أخلاقيات وعرف ورجولة وصفنا بها طويلاً .

لازال كلفوت الظلام يقود معركة قبحه بنجاح ويتمكن من امتهان كرامتنا كل يوم غير مبالٍ لما نصاب به من تشنج ونزق وانفعال ، إنه يتسلى بنا ويمارس مغامراته المذهلة تماماً كما فعل الكلفوت الذي ينخر وزارة الصحة وهو الآخر يقود معركة تخلفه بذات الهمجية والحمق ، اعتاد حياة الأدغال ولم يفكر بشيء وهو يعتدي على امرأة تلقنه دروس المدنية التي نستجديها ونناضل لأجلها بكل ما فينا ، ولم نحصل عليها بعد .

لقد أزعجته غادة وهي تنتصر لنا كشعب استبد به التعب ولم يعد يقوى على احتمال المزيد ، غروره البليد تجاهل كل ما يمكن أن يستذكره ويفكر به ، معتقداً أنه قادر على إسكات صوتها المدوي وهي تزأر في وجهه باسمنا ونيابة عنا لقد فاجأته غادة بشجاعة يعجز عنها أنصاف الرجال ..

تتلاحق في أذهاننا تلك الصور التي تمجد القبيلة وتتغنى بها ، يجب أن نتوقف عنها الآن ويجب أيضاً أن نواري ذكوريتنا إلى أن ننتصر لكرامتنا أو نمرغ أنف تلك الحماقة في الوحل ، علينا أن نخلق صورة وجودية لبقايا رجولتنا التي يبعثرها الكلافيت دونما اكتراث لنا ، حقاً كم تبدو الروائح المنبعثة من براثن الجهل والتخلف مقرفة جداً ، وكم هي حاجتنا لأن نشعل من حكاية غادة شموع التمدن ونبراس أمل يضيء لنا الطريق نحو مستقبل ليس به مكان للكلافيت .

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ◻ سياسية ◻ جامعة ◻ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388